

21 - عمدة التفسير - سورة النمل القصص) 12 - 83 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذكارك رحمة انك انت الوهاب. وصلنا في باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:20

امين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والحاضرين والسامعين قال الله فخرج منها خائفا يتربق قال ربى نجني من الخوف الظالمين. فلما توجهت القائمة وقال عسى ربى ان يهديني سواء السبيل. ولما ورد ما عليه غمة من الناس يسوقونه - 00:00:51 قال ما خطبكما؟ قالتا يصيغ الرعاء وابوناشيخ كبير ثم تولى الى الظل فقال ربى لما انزلت الي من خير فquier لما اخبره ذلك الرجل بما تمأ عليه فرعون ودولته في امره خرج من مصر وحده. لم يرث ذلك قلبه - 00:01:21

قال ربى ولما توجهت نعم والله اعلم اهلا مراد والله اعلم انهم كانوا ظالمين ان مقالة هذا على سبيل الاسترحام والاستعطاف. والا فالله اعلم انهم ظالمون. نعم ولما توجهت اي اخذ طريقا سالكا مهي عن فرح بذلك. قال عسى ربى ان - 00:01:52 سواء السبيل اين الطريق الاقوى فعل الله به ذلك من باب اضافة الشيء الى اضافة من بباب اضافة الشين اني اصنع السبيل السوق. السبيل المعتدل. سواء العدل ففعل الله به ذلك ودها الى الطريق المستقيم في الدنيا والآخرة. فجعله هاديا - 00:02:42

اي ولما وصل الى المدينة وورد ماءها كان لها بئر تريده رعا الشاة وجد عليه امة اي تكفكان غنمها ان ان تلد مع غنم اولئك اللهم ان تلد مع غنم اولئك بعام لان لا يؤذين. فلما رأهما موسى عليه السلام قال حتى لا - 00:03:16

لهمما جهله الرعاة من الحياة جدودان حتى يصدر الرعا ما رأهما موسى عليه السلام ورحمهما قال ما خطبكما؟ اين خبركم؟ لا تلدان مع هؤلاء؟ قالتا لا اين يحصل لنا سقي الا بعد فراغ هؤلاء وابوناشيخ يصدر - 00:03:56

الرابعى من اصغر الرباعي يعني حتى يصدر الرعاء شاءه حتى يصدروا غنه. فالمعنى المفعول محنوف وابوناشيخ كبير يعني يصدر الرعاء فهو ثلاثي لازم حتى يصدر ان يفرغوا لكن هنا - 00:04:28

يصدر شاههم نعم قرائية وابوناشيخ كبير اي فهذا الحال الموجب لنا الى ما ترى. قال الله اعتذار يعني لا ما اتينا الا اضطراب. نعم. قال الله تعالى فسقى لهم رواه بكر ابن ابي شيبة عن عمر ابن - 00:05:08

بان موسى عليه السلام لما ورد الماء وجد عليه امة من الناس يسوقون. قال فلما فرغوا اعادوا الصخرة على البئر ولا يطيق الا عشرة رجال. فاذا هو بامرأتين ولا يطيق رفعها. الا عشرة - 00:05:38

ولا يطيق رفعها الا عشرة رجال. فاذا هو بامرأتين تدودان. قال ما خطبكما فاتى الحجر فرفعه ثم لم يستقيم ثم لم يستقر الا ذنوبا واحدا حتى رويت حتى رويت رووت الغام. ذنب كبير - 00:05:58

يعنى ملأه وحمله مع انه كان في حال من الجهد والتعب والجهد كانت قوية. ذروة. الذنوب عفوا الذل والملا بفتح قوله الى الظل قال ابن عباس ابن جلس تحت شجرة قال تعالى فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت النابة - 00:06:18 قال لا نجوت من القوم الظالمين. قالت احدهما يا ابتي استأجرتوا ان خير من استأجرت قوي امين. قال اني اريد ان انكحك احد

ابنتي هاتين على ان فان اتممت اشرمت من عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [00:06:58](#)
قال ذلك بيبي وبينك ايها الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما اقول وكيل. لما وضعت المرأة انكر حالهما ومجيئهما سريعا.
امرأتان عليه اه اه عالمة الرفع الالف متنى - [00:07:28](#)

نون المثنى مكسورة دائمآ. ها؟ عالمة في الالف والياء لما رجعت المرأةن سريعا بالغم الا بهما انكر حالهما ومجيئهما سريعا فسألهما عن خبرهما فقص ما فعل موسى عليه السلام. فبعث احداهما اليه لتدعوه الى ابها. قال الله تعالى فجأته احداهما تمشي -

[00:08:08](#)

اي مشي الحرائر نعم كما روی عن امير المؤمنین عمر رضی الله عنه انه قال كانت مستترة قوم ابی حاتم روی ابن ابی حاتم عن عامر ابن میمون قال قال عمر جاءت تمشی على استحياء قائلة بثوبها - [00:08:38](#)

على وجهات ليست بسنف خراجة ولاجة. هذا اسناد صحيح قال جوهری استنفع من الرجال الجسور. ومن النساء الجريئة السليطة ومن النور الشديدة. قالت ان ندعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. وهذا تأدب في العبارة لم تتركه طلبا مطلقا لان لا يلهم ريبة. بل قالت ان ابی يدعوك - [00:08:58](#)

اجر ما سقيت لنا. يعني ليثبتك ويكافئك على سقيك لغمنا. فلما جاءه وقص عليه القصص فذكر له ما كان من امره ما جرى له من السبب الذي خرج من اجله من بلده. قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين. هذا هو القصص قصة موسى وعروبة - [00:09:28](#)
يقول طب نفسا وقد رأينا فقد خرجت منهم مملكتهم ها من مملكتي. من عندك من؟ خرجت من مملكتي بحدود لخارج حدود مصر. نعم. فقد فللا حكم له في بلادنا. ولهذا قال نجوت من القوم الظالمين. وقد اختلف المفسرون في - [00:09:48](#)

ما هو على اقوال احدهم لوط في زمن الخليل عليه السلام بنص القرآن وقد علم وقد علم انه كان بين موسى والخليل عليهما السلام مدة طويلة تزيد على اربعين سنة كما ذكره غير واحد. وما قيل - [00:10:18](#)

مدة طويلة انما هو والله اعلم ببعيد. قد يكون بعيد بالزمان مثل ما ذكر اشكال قد يكون وكان اقرب شيء. ديار سدوم وديار مدين. ليست بعيدة فلعله يريد ان يقول لابيه ليست قومه ديار قومهم من كل بعيد. خذوا العبرة منهم - [00:10:38](#)

وما قيل ان شعيب العرش مدة طويلة انما هو والله اعلم باحتراز من هذا الاشكال. ثم من المقرر من شف القاعدة. الياء هذى مطبوعة على طريقة المصريين. المصريين رسمة فقط. بدون تنقيط. اذا كانت الف مقصورة جعلوا فوقها رسمة الالف الصغيرة -

[00:11:08](#)

واضح؟ اللي يجعل النقطتين الشامية. الطيارات الشامية ماشي. حتى في رسم المصحف تجدها اللي يا بدون نقطتين. والالاف باء ماشي ثم من المقوم لكونه ليس بشعيب انه لو كان اياه لاوشك ان ينص على اسمه في القرآن ها هنا - [00:11:38](#)
في بعض الاحاديث من التصحيح بذكرة في قصة موسى لم يصح اسناده والله اعلم. وقوله قالت احداهما يا من تستأجر فان خير من اي قالت احدى ابنتا ابنتي هذا الرجل التي ذهبت وراء موسى عليه الظاهر يقصد - [00:12:08](#)

اصحاب قوم شعيب واصحاب موسى هذا روح الامام احمد لكن في استعدادات طائفه هنا يقول الشيخ لم يصح اسناده الان احمد شاكر بالمسند وصحح سناده. لكن كأنه هنا ما علق على لانه ما - [00:12:28](#)

هذا الموضع ليس من العمل احمد شاكر كاما انما التلخيص فقط. نعم وقوله قالت احداهما خيرا من استأجرت القوي الامين اي قالت احدى ابنتي هذا الرجل الذي ذهبت وراء موسى - [00:12:58](#)

عليه السلام بابيها يا اب استنجر. اي برأي هذه الغنم؟ قال عمر ابن عباس وغير واحد لما قالت قيل هي التي ذهبت اعيد الكلام. قالت اهداء لابنتي. قالت احدى ابنتي هذا الرجل التي ذهبت رأى موسى. قيل هي التي ذهبت الى راموس - [00:13:18](#)

هي التي تصنف ما جزم النافية؟ القيلة قيل هي التي ذهبت وراء موسى عليه السلام بابيها يا اب استجيبي قالت لاببيها قالت هذا الرجل قيل هي التي ذهبت وراء موسى عليه السلام بابيها قالت لاببيها - [00:13:38](#)

قالت لاببيها يا اب استأجر اي لرأي هذه الغنم. قال عمر ابن عباس وغير واحد قال ان خير من استأجرت القوي الامين. قال لها ابوها

وما علمك بدارك؟ قالت انه رفع الصخرة التي لا يطيق حملها الا عاشا - 00:14:18
الا عشرة رجال وجنودنا ذا القوة. نعم. وانه لما جئت معه تقدمت امامه فقال لي كن من ورائي. فاذا اجتنبت الطريق بحصاة اعلم بها كيف الطريق دون الكلام. يمنة ويسرة - 00:14:38

اشهد ايه عفة لتصنع صنعه الله عز وجل. نعم. وعن عبد الله وابن مسعود قال افرس الناس ثلاثة ابو بكر حين تفرس في عمر طبعا عبد الله هو من مسعود نسختك اليوم وش عندها؟ وعن عبد الله - 00:14:55

عن عبدالله وابن مسعود قال افرس الناس ثلاثة ابو بكر تفرس بعمر وصاحب يعني في ولادة العهد. نعم وصاحب يوسف حين قال اكرم مثواه وصاحبة موسى حين قالت يا ابنت استأجره ان خير من استأجرت القول الامين. ابو رابح - 00:15:25
لا لا في قصص قرآنية ينفعنا او نتخذه ذكرها ايضا فراسة امرأة فرعون في موسى ايه عزيز في في يوسف وصاحب يوسف يعني عزيز قال اني اعوذ من انصحك احد ابنتي هاتين اي طلب اليه هذا الرجل الشيخ الكبير ان يرعى عنهم وي زوجه باحدى ابنتي - 00:15:45

وقوله على ان تأجرنني ثمانی حجج فان اتممت عشرة من عندك اي على ان ترعى علي ثمانی سنين فان تضرعت زيارة سنتين فهو اليك والا ففي ثمان كفاية. وما اريد ان اشق عليك ستتجدني ان شاء الله من الصالحين. اين اشاقك ولا - 00:16:25
ولا اوذيك وماريك نسختينها وقولوا تعالى اخبار عن موسى عليه السلام قال عندي هنا ماشي قال ذلك بيبني وبينك ايام الاجلين قضيت فلا عدوان والله على ما نقول وكيل. يقول ان موسى خالص الامر على ما قلت من انك استأجرتني على ثمانی سنين. فان اتممت عشرة فمن - 00:16:45

قد اتممت عشرة فمن عندي. فانا متى فعلت اقلهما فقد برئيت من العهد. وخرجت من الشوط. ولهذا قال اني قضيت فلا عدوان عليك اي فلا حرج على معا كيف لا حرج علي مع ان الكامل وان كان مباحا لكنه فاضل من جهة اخرى - 00:17:55
بدليل بدليل من خرج. هم. بدليل من خارج. بدليل من خارج كما قال الله تعالى فمن تعجل لمنع العاقد العقد ليس على حالي حتى يصبح غرر واضح؟ ليس قال اما كذا واما كذا. بل الرجل الصالح قال ثمانية حجج. هذا - 00:18:15
تفضل موسى ماذا قال قضيت فلا عدوان عليه. يعني على ما قلت زمان ان اللازم ثمان لكن ان زدت و هنا لاجل الخروج من ايش؟ ليكون في العقد قرار. كذا او كذا. لا. هناك اصل هو المحكم اليه - 00:18:45
وزيادة الفضل لا حرج فيها لكنه قام من جهة اخرى بدليل من خارج كما قال الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. هذا - 00:19:15

على ان موسى عليه السلام انما فعل اكمل الاجلين واتمهما. رواه البخاري عن سعيد ابن جبير قال سألني يهودي من اهل الحيرة ايها الجليل قضى موسى فقلت لا ادري حتى اقدم على حبر العرب فاساله. فقدمت فسألت ابن عباس رضي الله عنه. فقال قضى - 00:19:35

اللهم واطيبهما ان رسول الله اذا خالف عنه قال تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا. قال يحمل اللهم اني اتيكم منها بخبر او جدوى من النار لعلكم تصطونون. فلما اتانا نودي من شاطئ وادي الایمن - 00:19:55
يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامين. اسلك يدك بايديك فذلك برهان انهم كانوا قوما فاسقين. قد تقدم في تفسير الآية قبلها ان موسى عليه السلام قضى اتم اجله واوفاهما وابرهما - 00:20:25

وقد يستفاد هذا ايضا من الآية الكريمة حيث قال تعالى فلما قضى موسى الاجل اي الاكمل منهم والله اعلم و قوله وساروا باهله قالوا كان موسى قد اشتاق الى بلاده واهله فعزم على زيارته في خفة من فرعون وقومه وتحمل باهله - 00:21:05
وما كان معهم التي وهبها له سيره. وسلك بهم في ليلة في ليلة مطيرة مظلمة باردة. فنزل منزلًا فجعل كل ما زنته لا يضيء شيئا فتعجب من ذلك الزناة الذي اي نعم يضرب حديد مع بعضه فيفتح - 00:21:25
ويؤتي بشيء رقيق من من العشب الجاف بحيث لكنه ليلة مطيرة وهواء ما يستطيع. نعم. فيبينما هو كذلك اذ انس من جانب طور نار

اي رأى نارا تضيء له قال لي ان يمكنوا اني انسن نارا اي حتى اذهب اليها. لعلي اتيكم منها بخبر وذلك لانه كان قد ارى الان -

00:21:45

هناك قال فما وجس في نفسه خيفة موسى مم لما رأى بينما النار انس لانه كان في حال اطمأن لها. يعني هنا انس وانس هاو الذئب واستأنست بالذئب يلعب صوت انسان بكت اطير يعني من الوحشة التي كان فيها لما سمع صوت الذئب - 00:22:15

استأنس. ولما صوت انسان كاد ان يطير من اثره. لكن الاوجس الخيفة ها لما رأى السحرة يلقون حبالهم وعصيهم خاف منها او جز سبحان الله العظيم لذلك الناس يكونون يعني موجز للمريض احيانا يقول مونس للاحساس - 00:23:05

او من باب التفاؤل فيما يقولون عن الذي يغسلين قال لي انظر الناس نرى اي حتى اذهب اليها لعلي اتيكم منها بخبر وذلك لانه كان قد اقام الطريق او جدورة من النار اي قطعة منها لعلكم تستطردون اي تتدافعون بها من البرد. قال الله تعالى فلما - 00:23:45

يعني يدنو منها فيصلع. من من النهر دفع. نعم. قال الله تعالى فلما اتتها من شاطئ الوادي اليمين اي من جانب الوادي مما هي الجبل عن يمينه من ناحية الغرب. كما قال تعالى - 00:24:15

وكنت بجانب الغربي قضينا الى موسى الامر فهذا مما يرشد الى ان موسى قصد النار الى جهة القبلة والجبل الغربي عن يمينه والنار تضطرب في شجرة خضراء في لحم الجمل مما يلي الوادي فوقف باهتا في امرها فناداه ربها من شاطئ الوادي - 00:24:35

في البقعة المباركة من الشجرة رواه ابن حجر عن عبدالله قال رأيت الشجرة التي نودي منها موسى عليه السلام سمرة خضراء سمرة شجرة سمرة. ثمرة خضراء تلتفر اسناده مقارب. قوله تعالى - 00:24:55

ان يا موسى اني انا الله رب العالمين. اي الذي يخاطبك ويكلمك هو رب العالمين. الفعال لما يشاء. لا الله غيره ولا رب سواه تعالى وتقديس وتنزه عن مماثلة المخلوقات في ذاته وصفاته واقواله وافعاله سبحانه وقول - 00:25:15

وان اطیع الصاك اي التي في يدك كما قرره على ذلك في قوله وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصا اتوكل عليها وامشوها بها على فيها مأرب اخرى والمعنى اما هذه عصاك اما هذه عصاك التي اما - 00:25:35

اني عصاك التي تعرفها القها فاعطاها فاذا هي حية فعرفه تحقق ان الذي يخاطبه ويكلمه هو الذي يقول للشيء وقال ها هنا فلما رآها تهتز كيد الطير كأنها جان اي في حركتها السريعة مع عظم خلق قوائمه واتساعها - 00:25:55

والسكاكين بها واوراسها بحيث لا تمر بصرخة الا ابتلعتها فتنحدر في في فيها تتحقق كأنها حاضرة في وادي فعند ذلك المراد بالجان استقبال نوع من الثعابين سريع الحركة. هذا المراد بالجان وليس الجن - 00:26:15

كان حاضرة في واد. فعند ذلك ول مدبرا يقول مع عظم خلق قوائمهها اول مرة اسمعنا هذه الشيخ مصر لها قوائم فعند ذلك ول مدبرا ولم يعقب. اي ولم يكن يلتفت لان طبع البشرية ينفر من ذلك. فلما قال - 00:26:45

الله له يا موسى اقبل ولا تخف انك من العالمين. واجعل فوقك في مقامه الاول ثم قال الله له اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ثم اخرجتها فانها تخرج كانها قطعة قمر في معانى البر. ولهذا قال من - 00:27:15

وقوله اللهم عليك جناحك من الرهب قال مجاهد من الفزع وقال قتادة من الرعب وقال عبد الرحمن مما حصل لك من خوفك من والظاهر ان المراد اعم من هذا. وانه امر عليه السلام - 00:27:35

اذَا خَابَ مِنْ شَيْءٍ اَنْ يَضْمِنَ إِلَيْهِ جَنَاحَهُ مِنَ اللَّهِ وَهِيَ يَدُهُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجْدُهُ مِنْ خَوْفِ الظَّاهِرِ مِنْ تَفْسِيرِ هُؤُلَاءِ جَاهَدَ

قتادة ان في الحالة هذه الرعب الذي اصابك اضم اليك جناح - 00:27:55

ان حجر يقول الظاهر الناعم في هذه الحال وفي المستقبل. لو حصل لك رعب وخوف وهو مليكة جناحك صدق تماما وتسكن. نعم.

فاذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ذَهَبَ عَنْهُمْ يَجْدُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ - 00:28:15

ربما اذا استعمل احد ذلك على سبيل الاقتداء فوضع يده على فؤاده. فإنه يزول عنه ما يجد او يخف. ان شاء الله فليخف يا أخي يقول يعني ربما اذا اقتضى الانسان بها هذه فائدة - 00:28:35

فانه يزول عنهم ما يجد او يخف ان شاء الله وبه ثقة. قوله بذلك برهانا من ربه يعني يلقاء العصا وجعلها حية تسعى وادخاله في

جibile فتخرج بيضاء غيس ذليلان قاطعان واضح ان على قدوة - 00:28:55

وصحة نبوة من جرى هذا الخالق من جرى هذا الخالق على يده على يديه. ولهذا قال الى فرعون وملأه اي اية لك واية اية لك لتطمئن وتعلم ان الذي يكلمك هو ربك واية لك - 00:29:15

الى قومك ليصدقوك. هما برهانان على قدرة الله وعلى نبؤتك يسمى بالمعجزات ولهذا قال الى فرعون اي وقومه من الرؤساء والكبار والافذاع عند الملا احنا اصل اللغة الكبرى نعم. انهم كانوا قوما فاسقين اي خارجين عن طاعة الله مخالفين لامر الله ودينه - 00:29:35
قال تعالى مثل هذه التفاصيل التي يذكرها المفسرون آآ في مثل آآ ولها توصيفات مثل الذي لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم او موقف عن الصحابة فيكون مما اخذ عنبني اسر - 00:30:05

قال لا حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. لا تصدقوهم ولا تؤلمون استأنس بعض المفسرين بهذا فينقل من هذه الاشياء على هذا القبر القبر لكن بعضها مثل عمر لما قال كذا - 00:30:35

وقد جعلت يدها على هذا لابد ان يكون سمعه لان عمر في وبأي وهو الصحيح يعني ابوي لم يأخذ عن اهل الكتاب حاولوا يعني لم يأخذوا عن اهل الكتاب. ابدأ عبد الله بن عمرو ابن العاص. يوم اليرموك وجد احد. حملها - 00:30:55
من كتب اهل الكتابة كان يقرأ فيها. فلذلك ما يروى عن ابن عبد الله ابن العاص من اشياء من هذه لم يرفعها تحمل على انه من وجده في وجهه ابن عباس - 00:31:25

يقال انه اخذ عن كعب الاحمر. لذلك احيانا يقول انه منها بحديث يحدث عنبني اسرير ولا حرج فيهم العجيب لكن بضابط عدم ان لا يكون مخالف لشرعنا. لا يعني او للخبر الصادق جاء في الكتاب والسنة - 00:31:45

قال تعالى قال رباني قدمنا لهم نفسا فاخاف ان يقتلون واهي لا امه افصح مني انسان فاصل ما يريد ان يصدقني اني اخاف ان يكذبون. قال سنشد عضوك باخيك ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون - 00:32:15

الله تعالى بالذهب الى فرعون الذي انما خرج من ديار مصر فرارا منه وخوفا من سطوطه. قال رباني قتلت منهم نفسا يعني ذلك القبطي. فاخاف ان يقتلوه. اي اذا رأوني واهي - 00:32:35

هو ذهب يريدني يلقى اخاه واهله خفيته فامر الله ان يذهب الى فرعون نفسه الذي كان يريد ان يختفي منه. فكان امرا شديدا بالنسبة له. فقال اني فاخاف ان يقتل مني لسانا وذلك ان موسى عليه السلام كان في لسانه - 00:32:55

حين خير بينها وبين الثمرة او الدرة فاخذ الجمرة فوضعها على لسانه فحصل فيه شدة ولهذا قال واحمل عقدة من لسانني يفقهوا قوله واجعلني وزيرا من اهل هارون اخي اشدد به ازري واسركه في امري اي - 00:33:25

فيما امرتني به من هذا المقام العظيم. وهو القيام باعباء النبوة والرسالة الى هذا الى هذا الملك المتكبر الجبار العليم ولهذا قال واهي هارون هو افصح مني لسان فارسله معي يريد ان يصدقني ايزيده معينا ومقوي لامر الرداء - 00:33:45

يصدقني فيما اقوله واحبر به عن الله عز وجل بانه خبر اثنين انفع في لان خبر اثنين انفع في نفوس من خبر واحد. ولهذا قال اني اخاف ان يكذبون. قال محمد ابن اسحاق - 00:34:05

ان يصدقني ان يبين لهم عني ما يبيّن لهم عني ما اكلمهم به فانه يفهم عني ما لا يفهمون. يفهم انه يفهم عني ما لا يفهمون. فلما سألوا ذلك قال الله تعالى سنشد عضوك باخيك. اي سنقوي امرك ونعز - 00:34:25

جانبك باخيك الذي سألت له ان يكوننبيا معك. كما قال في الاية الاخرى قد اوتيت سؤلك يا موسى. وقال تعالى يقال اعظم شفاعة في الدنيا هذه الشفاعة. شفع في أخيه ان يكوننبيا. فصارنبيا - 00:34:45

وقال تعالى وهبنا له من رحمتنا اخاه هاروننبيا ولهذا قال بعض السلف ليس احد اعظم منه على اخيهم موسى على هارون عليهم السلام. فانه شفع فيه حتى جعله اللهنبيا ورسولا معه. الى فرعون ومرئه. ولهذا قال الله - 00:35:05

في حق موسى وكان عند الله وجيهها. وقوله تعالى ونجعل لكم سلطانا اي حجة ظاهرة فلا يصلون اليكما بآياتنا الا سبيل لهم الى الوصول الى اذاكما وبسبب ابلاغكم وآيات الله. كما قال الله تعالى - 00:35:25

رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
وقال تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. اي وكفى - 00:35:45
ولهذا اخبرهما ان العاقبة لهما ولمن اتبعهما في الدنيا والآخرة. فقال انتما ومن اتبعكم الغالي كما قال تعالى كتب الله لا يغلبنا انا
ورسلي ان الله قوي عزيز. وقال تعالى انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة - 00:36:05
وي يوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معدرتهم ولو اللعنة جديرة على ان المعنى ثم ومن تبعكم الغالبون. تقديره انتم ومن بآياتنا ولا
شك ان هذا المعنى صحيح وهو حاصل من التوجيه الاول فلا حاجة زيد هذا والله اعلم هنا الكلام بآياتنا - 00:36:25
المتعلقة بما قبلها او بما بعدها. فلا يصلون اليكم بآياتها. فتصبح بسبب لا يصلون اليكم ولا يحصل لكم بسبب البلاغ الايات ها لا
يحصل لكم وان يصلوا اليكم. وهذا الذي حصل. انهم لم يستطيعوا الوصول بالعيداء لموسى ولا لهارون ولا من قومه. فانجاهم -
00:36:55

وقد يكون الايات الايات الاعجازية العصا يضرب كذا فانفلق البحث ويقيم الحجة عليهم بما يعجزه. هذا واحد. القول الثاني ان الباب
متصلة بما بعدها بآياتنا انتما. ومن اتبعكم الظالمون. اي انتم الغالبون بآياتنا - 00:37:25
 فهي سبب للغلبة. لانه تظهر بهما الحجة عليهم. لذلك فوق فالوا امنا بربها وامن موسى وهارون. خروا ساجد انتصروا على فرعون
والشيخ يقول هذا المعنى الثاني هو الذي ذكره ابن جرير ووجهه. ويقول ولا حاجة اليه. لانه - 00:37:55
حاصل من التوجيه الاول. اذا كان لا يصلون اليهم بآيات بهذه الايات. فمن هؤلاء انهم منصورون عليهم غالبون. نعم. قال تعالى فلما
 جاءهم موسى بآياتنا قالوا ما هذا الا سحور مفترى. وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. وقال موسى ربى اعلم بمن جاء - 00:38:25
من عندي ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يصلح الظالمون واعطينا ماتاه والله من المعجزات الباهرة. والدلالة القاهرة على صدقهما فيما
اخبر عن الله عز وجل من توحيده واتباع اوامره - 00:38:55
فرعون بکفرهم وبغيهم الى العناد والمباهلة وذلك لطغيان وتکبر عن اتباع الحق. فقالوا ما هذا الا سحر مشترى. اي مفتعل مصنوع.
واردوا معارضته وما صعد معهم فما صعد معهم ذلك وقوله وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين يعمون عبادة الله - 00:39:15
وحده لا شريك له يقولون ما رأينا احدا من ابائنا على هذا الدين. وان نرى الناس الا يشركون مع الله الة اخرى. وقال موسى عليه
السلام مجبيا لهم ربى اعلم بمن جاء بالهدى من عنده يعني مني ومنكم وسيفصل بيني وبينكم ولهذا قال ومن تكون - 00:39:45
انه عاقبة الدار اي المشركون بالله عز وجل. الاصل اخر شيء اي مشركون بالله ما في نقص؟ لا المشركون بالله عز وجل بس لا يعني
من من الذي تكون له - 00:40:05

المشركون ام المؤمنون؟ لانه قال ربى اعلم بمن جاء بالهدى من ومن تكون له عاقبة الدين. ها؟ لا لا ولا صنف واحد كلهم وظاهر الكلام
انه جعله من صنفين من جاء بالهدى من عنده يعني موسى. والأنبياء - 00:40:45
ومن تكون له عاقبة الدار او العقوبة في هذه الدار يعني المشركين هذا کلام المصلي الظاهر ان الاول على الفين والثاني على صنفين.
ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده. من هو في ضلال. ومن تكون له عاقبة - 00:41:15
في الاخرة من المؤمنين انت من يدخلها تصنف كأنه جعلها من تكون له عاقبة الدار اي في هذه ها هذا تأكيد التفاسير الاخرى
القطبي يقول ربى ومن تكون له عاقبة الدار اي دار الجزاء - 00:41:35
داخل الجذائر العاقبة الحسنى للمؤمنين. ليست بالمشركين هي العاقبة في الدار الاخيرة. اي هو انا فش الطيب فانا محق في
فجر. ايش؟ يقول له عاقبة الدار اي العاقبة المحمودة - 00:42:45
الدار الاخيرة اي هو انا في الشقين اي في الشقين الشق الاول من جاء بالهدى موسى تكون عاقلة الدار هو موسى ونقل المشركون
المصنف غيره القرطبي هذا القرطبي ايه وايه ده؟ شو؟ يقول تعالى - 00:43:25

وقال موسى مجبيا لفرعون مجبيا لفرعون ربي اعلم بالمحق منا يا فرعون من المبطل. نعم. جعل ومن من الذي جاء بالرشاد الى
سبيل الصواب والبيان عن واضح الحجة ومن الذي له العطر المحمود في الدار الاخيرة من؟ وهذه جعل بن جرير يقول ان الاولى -

من ربى اعلم بمن جاء بالهدى من عنده منا انا او انت قسمين ومن تكون له عاقبة الدار منا انا العاقبة المحمودة. ها ؟ والقرطبي
الجالالين جعلها يعني العاقبة واحد على كل يعني بنفس حقيقة - 00:44:25

يعني لو لو انا اخشى ان يكون في سخط في ومن تكون له عاقبة الدار اي المشركون بالله ام المؤمنون؟ يعني سقط ام المؤمنون ما
في قول ثانى واضح الشيخ مصنف تكون من - 00:44:55
طيب نسأل الله ان يجعلنا عاقبة الدار و يجعلنا من اهل الهدى والدعاة اليه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك نبينا محمد واله وصحبه
النسخة اي النصرة - 00:45:15